مرشد المتعلم

جزء تبارك

مع

روايات العترة الطاهرة عليهم السلام

ومعاني الكلمات

هوية الكتاب

العنوان : مرشد المتعلّم.

المشرف العلمي : سماحة السيد محمد علي الحلو.

الإدارة والإعداد : الشيخ ضياء الدين حميد الزبيدي.

الإخراج الفني : مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه.

التنضيد المصحفي : ماهر باقر الأسدي.

تخريج ومراجعة الروايات : الشيخ محمد الأنباري.

المراجعة والتدقيق اللغوي : لؤي عبد الرزاق الأسدي.

جهة الإصدار : العتبة العباسية المقدسة.

الطبعة : الأولى.

المطبعة : دار الكفيل للطباعة والنشر.

سنة الطبع : ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

الكمية : ٢٠٠٠ نسخة.

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

معهد القرآن الكريم

مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه

بسم الله الرحمن الرحيم

دُعاءُ الإمامِ الصّادقِ عليه السلام قبلَ تلاوةِ القرآن

بِسْمِ اللهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ
عَلَىٰ رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَكِتَابُكَ
النَّاطِقُ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِكَ وَفِيهِ حُكْمُكَ وَشَرَايِعُ دِينِكَ أَنْزَلْتَهُ
عَلَىٰ نَبِيِّكَ وَجَعَلْتَهُ عَهْداً مِنْكَ إِلَىٰ خَلْقِكَ وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ
اللّٰهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبَادَةً وَقِرَاءَتِي تَفَكُّراً
وَفِكْرِي اعْتِبَاراً وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيَكَ وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ
قِرَاءَتِي كِتَابَكَ عَلَىٰ قَلْبِي وَلَا عَلَىٰ سَمْعِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَىٰ بَصَرِي غِشَاوَةً وَلَا تَجْعَلْ
قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ ءَايَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ
ءَاخِذاً بِشَرَايِعِ دِينِكَ وَلَا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً وَلَا قِرَاءَتِي
هَذْرَمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ ..

(هذرمة : اي القراءة السريعة)

إقبال الأعمال لابن طاووس الجزء ١
الصفحة ١١٠

قال الإمام الصادق عليه السلام

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الإِيمَانَ كُلَّهُ فَلْيَقُلْ:

الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ

قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ

فِيمَا أَسَرُّوا وَمَا أَعْلَنُوا

وَفِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ وَفِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي

الكافي الشريف ج ١ ص ١٩٣

سُورَةُ المُلكِ
ترتيبها ٦٧ — آياتها ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ
مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ
كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي
أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾ ؟

الجواب: هذا عقاب أعداء آل محمد صلى الله عليه وآله في نار جهنم كما أخبرَ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في خطبته يوم الغدير الأغر.

عَن الإمام أبي جَعْفَرٍ الباقر عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله...وَ قَدْ بَلَّغَ جَمِيعَ الشرائع...فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ خُم...قَالَ صلى الله عليه وآله... مَعَاشِرَ النَّاسِ...مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَخِي وَ وَصِيِّي... مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّمَا أَكْمَلَ الله عَزَّ وَ جَلَّ دِينَكُمْ بِإِمَامَتِهِ...وَ بِمَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ وُلْدِي مِنْ صُلْبِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ...أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمْ يَصْلَوْنَ سَعِيراً، أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِجَهَنَّمَ شَهِيقاً وَ هِيَ تَفُورُ وَ لَهَا زَفِيرٌ... أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ الله عَزَّ وَ جَلَّ- ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾.

(الإحتجاج على أهل اللجاج للطبرسي ؛ ج ١ ؛ ص٥٦)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
تَبَرَكَ	دام وكثر خيره.	حَسِيرٌ	أي قد بلغ الغاية في الاعياء.
لِيَبْلُوَكُمْ	ليختبركم.	بِمَصَٰبِيحَ	أي النجوم.
طِبَاقًا	أي بعضها فوق بعض.	رُجُومًا	جمع رجم : وهو الرمي.
تَفَٰوُتٍ	تناقض وعدم تناسب.	وَأَعْتَدْنَا	أي هيأنا.
فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ	أعده متكرراً متأمّلاً.	شَهِيقًا	الصوت الشديد الذي يزيدهم هولاً وتخويفاً.
فُطُورٍ	جمع فطر وهو الشق.	تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ	أي تتقطّع وتتفرق من شدّة الغضب.
كَرَّتَيْنِ	مرة بعد أخرى.	خَزَنَتُهَآ	خزنة النّار الموكّلون بها.
يَنقَلِبْ	أي يرجع.	ٱلسَّعِيرِ	وادي في جهنم.
خَاسِئًا	أي ذليلا صاغرا.		

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾
أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾
ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾
أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ
نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ
إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ
يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾
أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾
أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾؟

الجواب: ضرب الله تعالى مثلا للذي ترك ولاية علي عليه السلام كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره وبين من يمشي سويّا على ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام.

عن محمد بن الفضيل عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ... ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ قَالَ عليه السلام: إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَثَلَ مَنْ حَادَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي عَلَى وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وَ جَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

(الكافي الشريف؛ ج ١؛ ص ٤٣٢).

قال الامام أبو عبد الله الصادق عليه السلام في قوله: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ أي أعداؤهم قال: سلمان والمقداد وعمار وأصحابه.

(بحارالانوار، ج ٢٤، ص ١٦)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ذَلُولًا	ذليلة مسخّرة لمنافع الناس.	صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ	تبسط أجنحتها وتقبضها وهو معنى الطيران.
مَنَاكِبِهَا	أرجائها وطرقها.	لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ	تمادوا في عناد وطغيان.
ٱلنُّشُورُ	الحياة بعد الموت.	وَنُفُورٍ	شرود وتباعد عن الحق.
تَمُورُ	تضطرب.	مُكِبًّا	أي منكسا.
حَاصِبًا	أي الريح الشديدة التي تحمل التراب و الحصباء.	سَوِيًّا	معتدلاً.
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	أي فانظر كيف كان إنكاري لعملهم وعقوبتي لهم باهلاكهم.	ذَرَأَكُمْ	أي خلقكم وأوجدكم.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَـٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَـٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ
ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ ٱلْقَلَمِ
تَرْتِيبُهَا ٦٨ — آيَاتُهَا ٥٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب ٥٧

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾
فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾
وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ
لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ
ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ ؟

الجواب: عندما يرى المنافقون مكانة أميرِ المؤمنين عليه السلام وعلو منزلته عند الله تعالى يقال لهم: هذا الذي كنتم تتسمّون باسمه كذبا وافتراء.

عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الآيَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِي مَا رَأَوْا وَ اللهِ عَلِيّاً عليه السلام مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قُرْبَهُ مِنْهُ وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أَيْ تَتَسَمَّوْنَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا فُضَيْلُ لَمْ يَتَسَمَّ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا.

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ؛ ص٤٣٠)

عن داود بن سرحان، قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾، قال: «ذلك علي عليه السلام، إذا رأوا منزلته و مكانه من الله تعالى أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته».

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ؛ ص٤٣٠)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
زُلْفَةً	قريبا.	حَلَّافٍ	كثير الحلف.
سِيٓـَٔتْ	اكتأبت واسودّت.	مَّهِينٍ	أي حقير.
يُجِيرُ	ينجي.	هَمَّازٍ	عيّاب للنّاس.
غَوْرًا	غائبا.	مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ	أي يمشي بين الناس بالنميمة والإفساد، والنميمة هي نقل الأحاديث التي يكره الناس إفشاءها.
يَسْطُرُونَ	يكتبون.	مُعْتَدٍ	متجاوز في الظلم.
غَيْرَ مَمْنُونٍ	غير مقطوع.	أَثِيمٍ	أي كثير الآثام عاصٍ لله تعالى.
ٱلْمَفْتُونُ	المجنون.	عُتُلٍّ	جاف فظّ غليظ.
وَدُّوا۟	تمنّوا وأحبّوا.	زَنِيمٍ	أي الذي لا أصل له.
تُدْهِنُ	تلين لهم في دينك.	أَسَٰطِيرُ	أي الأكاذيب والخرافات.
فَيُدْهِنُونَ	يلينون.		

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟
عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾
أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا
قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ
لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا
خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ
أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾
أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾
أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾
أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾
سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ ؟

الجواب: تبارك الله عز وجل من أن يكون له ساق، وإنما يُكشَفُ حجابٌ من نور الله فيقع المؤمنون له سجَّدا ولا يستطيع المنافقون له السجود.

عَنِ الإمام أَبِي الحَسَنِ الرضا عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ قَالَ: حِجَابٌ مِنْ نُورٍ يُكْشَفُ فَيَقَعُ الْمُؤْمِنُونَ سُجَّداً وَ تُدْمَجُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ السُّجُودَ.

(التوحيد للصدوق ؛ ص١٥٤)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
سَنَسِمُهُۥ	سنجعل له علامة.	حَرْثِكُمْ	زرعكم.
ٱلْخُرْطُومِ	الأنف.	صَٰرِمِينَ	أي قاطعين لثمرها.
بَلَوْنَٰهُمْ	اختبرنَاهُمْ.	يَتَخَٰفَتُونَ	يتشاورون بينهم بصوت خافت.
لَيَصْرِمُنَّهَا	أي ليقطعنّ ثمارها.	حَرْدٍ	منعٍ.
وَلَا يَسْتَثْنُونَ	أي لا يخرجون حصة المساكين.	يَتَلَٰوَمُونَ	أي يلوم بعضهم بعضاً.
فَطَافَ	أحاط.	طَٰغِينَ	أي مجاوزين الحد.
طَآئِفٌ	أي النار.	أَيْمَنٌ	أي عهود.
كَٱلصَّرِيمِ	أي سَوْداءَ كالليْلِ المظْلِمِ، وهي كناية عن احتراقها.	زَعِيمٌ	أي كفيل.
ٱغْدُوا۟	أي اخرجوا قبل طلوع الشمس.	سَاقٍ	أي حجاب من نور.

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ
سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم
مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ
أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ
لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾
لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ
لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّةِ

ترتيبها ٦٩ — آياتها ٥٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب ٥٧

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتۡ
ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾
وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ
سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ
كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾؟.

الجواب: إذا أراد الله بعبد خيرا فأذنب ذنبا أتبعه بنقمة ليذكره الاستغفار، وإذا أراد بعبد شرا فأذنب ذنبا أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار.

قَالَ الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً فَأَذْنَبَ ذَنْباً أَتْبَعَهُ بِنَقِمَةٍ وَ يُذَكِّرُهُ الِاسْتِغْفَارَ وَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرّاً فَأَذْنَبَ ذَنْباً أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الِاسْتِغْفَارَ وَ يَتَمَادَى بِهَا وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بِالنِّعَمِ عِنْدَ المَعَاصِي.

(الكافي الشريف ؛ ج ٢ ؛ ص ٤٥٢)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ	أي منكّسة ومنكسرة ذلّا وخوفا.	مَذْمُومٌ	أي ملوم ، أتى بما يلام عليه.
تَرْهَقُهُمْ	تغشاهم.	فَٱجْتَبَٰهُ	أي اختاره.
فَذَرْنِي	اتركني.	يَكَادُ	أي قارب.
سَنَسْتَدْرِجُهُم	سنستنزلهم إلى العذاب درجة فدرجة.	لَيُزْلِقُونَكَ	أي ينظرون إليك عند نظرهم حسدا وغيظا.
وَأُمْلِي لَهُمْ	أمهلهم وأطيل آجالهم.	بِٱلْقَارِعَةِ	وهي التي تقرع الآذان بأهوالها والقلوب بشدائدها.
إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	أي عذابي قوي منيع لا يمنعه مانع.	صَرْصَرٍ	شديدة البرودة أو شديدة الصوت.
فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ	أي غرامة أجر الرسالة.	عَاتِيَةٍ	شديدة العصف.
مُّثْقَلُونَ	أي يثقل عليهم.	سَخَّرَهَا	أي سلطها.
كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ	يعني يونس عليه السلام.	حُسُومًا	(الحسوم): الشؤم.
مَكْظُومٌ	مغموم.	صَرْعَىٰ	أي هلكى
لَنُبِذَ	أي طرح.	أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	أي أصول نخل متآكلة الأجواف.
بِٱلْعَرَآءِ	الموضع الذي لا سقف له.		

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ٩ فَعَصَوۡاْ
رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ
فِي ٱلۡجَارِيَةِ ١١ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ١٢ فَإِذَا نُفِخَ
فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ
وَٰحِدَةٗ ١٤ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ
وَاهِيَةٞ ١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ
ثَمَٰنِيَةٞ ١٧ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ١٨ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ
حِسَابِيَهۡ ٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ٢٢ قُطُوفُهَا
دَانِيَةٞ ٢٣ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ٢٤
وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ٢٥
وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ٢٦ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ٢٧ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي
مَالِيَهۡ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ٢٩ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ٣٠ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ
صَلُّوهُ ٣١ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ٣٢
إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ٣٣ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣٤

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾؟

الجواب: الأذن الواعية هي أذن أمير المؤمنين عليه السلام.

عَن الإمام أبي جَعْفَرٍ الباقر عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ قَالَ: **الأُذُنُ الوَاعِيَةُ أُذُنُ عَلِي** عليه السلام وَعَنْ قَوْلِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله **وَ هُوَ حُجَّةُ الله عَلَى خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ الله وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَى الله.**

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ص٤٣٦).

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؟

الجواب: ولاية علي عليه السلام تنزيل من رب العالمين، وهو ردّ من الله تعالى على من كذّب برسول الله صلى الله عليه وآله.

عن محمد بن الفضيل عن الامام أبي الحسن الكاظم عليه السلام...قال: قلت: قوله إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ؟ قال: «**يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي** عليه السلام»....فأنزل الله بذلك قرآنا، فقال: **إن ولاية علي تنزيل من رب العالمين....**

(الكافي الشريف ج١،ص ٣٥٩، ح٩١).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ	وهي القرى التي خسف بأهلها.	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ	ثمارها قريبة التناول.
رَّابِيَةً	زائدة في الشدّة.	أَسْلَفْتُمْ	أي قدمتم.
طَغَا	أي جاوز الحد.	فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ	أي الأيام الماضية من الدنيا.
ٱلْجَارِيَةِ	أي السفينة.	أُوتِيَ	أعطي.
تَذْكِرَةً	عِبرة.	ٱلْقَاضِيَةَ	أي القاطعة لأمري فلم أبعث بعدها.
وَتَعِيَهَآ	تحفظها.	فَغُلُّوهُ	أي اربطوا يديه ورجليه بالأغلال.
ٱلصُّورِ	البوق الذي ينفخ فيه إسرافيل لإحياء الأموات.	صَلُّوهُ	(صلاه) أي شواه.
فَدُكَّتَا	ضُرب بعضها ببعض.	ذَرْعُهَا	أي طولها.
وَاهِيَةٌ	أي شديدة الضعف.	فَاسْلُكُوهُ	فأدخلوه فيها.
أَرْجَآئِهَا	أطراف السماء صعوداً ونزولاً.	وَلَا يَحُضُّ	أي لا يحث نفسه ولا غيره.
هَآؤُمُ	خذوا.		

فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ
إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾
إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾
وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ المَعَارِجِ

ترتيبها ٧٠ — آياتها ٤٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾
مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ
فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ
كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ ؟

الجواب: نزلت رداً على من كفر بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام.

عَن أَبِي بَصِيرٍ عَن الإمام أَبِي عَبْدِ الله الصادق عليه السلام فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ (بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ) لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَ الله نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

(الكافي الشريف ؛ ج١ ؛ ص٤٢٢)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حَمِيمٌ	صديق.
غِسْلِينٍ	ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره.
ٱلْخَٰطِـُٔونَ	الذين تعمدوا الخطيئة.
كَاهِنٍ	الذي يوحي إليه الشيطان.
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ	أي لانتقمنا منه بقوة.
ٱلْوَتِينَ	عِرْقٌ في القلب إذا قطع مات صاحبه.
حَٰجِزِينَ	مانعين.
ٱلْمَعَارِجِ	أي مواضع صعود الملائكة.
تَعْرُجُ	أي تصعد.
وَٱلرُّوحُ	خلق أعظم من الملائكة.
كَٱلْمُهْلِ	أي مائعة كالمعدن المذاب.
كَٱلْعِهْنِ	الصوف.
حَمِيمٌ	صديق.

يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ
أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾
إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾
ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾
لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم
مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ
هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم
بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ
مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ
مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ ؟

الجواب: في هذه الآية خصّ الله تعالى شيعة أهل البيت عليهم السلام.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الفُضَيْلِ عَنِ الإمام أبي الحَسَنِ الكاظم عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ قَالَ عليه السلام: أُولَئِكَ وَ اللهِ أَصْحَابُ الخَمْسِينَ مِنْ شِيعَتِنَا، قَالَ: قُلْتُ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ قَالَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الخَمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ قُلْتُ ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ قَالَ: هُمْ وَ اللهِ مِنْ شِيعَتِنَا.

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ؛ ص٤٤٢).

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ ؟

الجواب: يوم الدّين هو يوم خروج الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام.

عن أبي حمزة، عن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام، في قوله عز و جل: و﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾، قال: «بخروج القائم عليه السلام».

(الكافي الشريف ج ٨، ص ٢٨٧، ح ٤٣٢).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يَوَدُّ	أي يتمنى.	مَنُوعًا	مبالغاً في المنع والإمساك.
وَصَاحِبَتِهِ	زوجته.	حَقٌّ مَّعْلُومٌ	أي يدفعون زكاة أموالهم.
وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ	عشيرته التي تضمّه في النّسب وعند الشدائد.	مُّشْفِقُونَ	أي خائفون.
لَظَىٰ	اسم من أسماء جهنم ، تشتعل و تلتهب نيراناً على أهلها.	مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ	أي إماءهم.
نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ	تنزع الأطراف فلا تترك لحما و لا جلدا إلا أحرقته.	الْعَادُونَ	أي تعدوا حدود الله.
أَدْبَرَ	أي أعرض عن الإيمان.	رَٰعُونَ	يرعون فلا يخونون ولاينقضون
وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ	جمع المال وجعله في وعاء دون أن يؤدي حق الله.	مُهْطِعِينَ	أي أذلاء
هَلُوعًا	أي شديد الحرص.	عِزِينَ	جماعات متفرقة.
جَزُوعًا	لم يصبر على ما ينزل به.		

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ
وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ٤١ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي
يُوعَدُونَ ٤٢ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ٤٣
خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ٤٤

سُورَةُ نُوحٍ

ترتيبها ٧١ — آياتها ٢٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ
إِلَّا فِرَارٗا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ
فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ٧
ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ
إِسۡرَارٗا ٩ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴾؟

الجواب: عند قيام الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام وعد الله عز وجل أنّ أعداءه سيلقون الذل والهوان.

عَن الإمام أبي جَعْفَرٍ الباقر عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴾ قَالَ عليه السلام : يَعْنِي يَوْمَ خُرُوجِ القَائِمِ عليه السلام.

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة؛ ص ٧٠١)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بِمَسۡبُوقِينَ	أي بمغلوبين.
فَذَرۡهُمۡ	أي اتركهم.
ٱلۡأَجۡدَاثِ	أي القبور.
يُوفِضُونَ	يسعون ويسرعون.
خَٰشِعَةً	ذليلة خاضعة.
تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌۚ	أي تصيبهم ذلة.
وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ	أي غطوا بها وجوههم.
جِهَارًا	أي بأعلى صوتي.

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ
وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ
لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ
خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا
وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾
ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ
ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ
رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾
وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا
وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ
ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ
يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى
ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ
وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ
بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ ؟

الجواب: أخبر اللهُ تعالى نوحاً عليه السلام أن لَنْ يُؤمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ لذلك دعا عليهم.

عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ للإمام أبي جَعْفَرٍ الباقر عليه السلام: أَ رَأَيْتَ نُوحاً عليه السلام حِينَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ قَالَ عليه السلام: عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْجُبُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَحَدٌ، قَالَ: قُلْتُ وَ كَيْفَ عَلِمَ ذَلِكَ، قَالَ: أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ ﴿مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾ فَعِنْدَ هَذَا دَعَا عَلَيْهِمْ بِهَذَا الدُّعَاءِ.

(علل الشرائع؛ ج١؛ ص٣١)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مِّدْرَارًا	كثير الدر بالمطر.	كُبَّارًا	أي كبيرا.
لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا	أي لا تخافون لله عظمة.	لَا تَذَرُنَّ	لا تتركن.
أَطْوَارًا	أي أصنافا في ألوانكم و لغاتكم.	وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	أسماء أصنام كانوا يعبدونها.
طِبَاقًا	مطابقة بعضها فوق بعض.	خَطِيئَاتِهِمْ	معاصيهم.
سِرَاجًا	أي مضيئة.	لَا تَذَرْ	لا تدع.
أَنبَتَكُم	أي أنشأكم.	دَيَّارًا	أي أحداً ينزل الدار.
بِسَاطًا	أي مبسوطة.	تَذَرْهُمْ	أي تتركهم.
سُبُلًا فِجَاجًا	أي طرقا واسعة.	تَبَارًا	أي خسارا.
مَكْرًا	الاحتيال والخِداع.		

سُورَةُ الجِنِّ
ترتيبها ٧٢ آياتها ٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحزب ٥٨

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا
عَجَبًا ١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ٢
وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ٣ وَأَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ٤ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ
وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ٥ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ
بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ٦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ
أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ٧ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ
حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ
فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ٩ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ١٠ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ١١ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ
فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ
آمَنَّا بِهِ ۖ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ١٣

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾

الجواب: الهدى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، فمن آمن بولايته فلا يخاف بَخْسًا وَلَا رَهَقًا.

عن محمد بن الفضيل عن الإمام أبي الحَسَنِ الكاظم عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَن قَوْلِ الله عَزَّ وَ جَلَّ:... ﴿لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ قَالَ: ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾ الوَلَايَةُ ﴿ءَامَنَّا﴾ بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ قُلْتُ: تَنْزِيلٌ، قَالَ: لَا تَأْوِيلٌ...

(الكافي الشريف؛ ج١ ؛ ص٤٣٢؛ح٩١)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نَفَرٌ	جماعة.	رَّصَدًا	يرصده ويرقبه لينقض عليه.
جَدُّ رَبِّنَا	تعالى جلال ربنا وعظمته.	رَشَدًا	خيراً ورحمة وصلاحاً.
شَطَطًا	أي باطلاً وزوراً.	طَرَآئِقَ قِدَدًا	فرقاً مختلفة منهم المسلم والكافر
يَعُوذُونَ	يعتصمون ويستجيرون.	لَن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ	أي لن نفوته إن أراد بنا أمرا.
رَهَقًا	إثماً و كذباً.	بَخْسًا	نقصا.
لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ	أي طلبنا بلوغها واستماع أخبارها.	رَهَقًا	ظلماً بالزيادة في سيئاته.
وَشُهُبًا	شعل نار تنقض بالكواكب.		

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ
فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾
وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ
عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى
وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾
قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾
إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ
نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ
أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ
فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ
يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟
رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ ؟

الجواب: الطريقة: هي ولاية علي أمير المؤمنين والأوصياء من ولده عليهم السلام ولو استقام الخلقُ في طاعتهم وقبول أمرهم لَسْقَاهُمْ الله تعالى ماءً عذبا.

عَن الإمام أبي جَعْفَرٍ الباقر عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ قَالَ: يَعْنِي لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى وَلَايَةِ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ عليهم السلام وَ قَبِلُوا طَاعَتَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ وَ نَهْيِهِمْ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً يَقُولُ: لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الإِيمَانَ وَ الطَّرِيقَةُ هِيَ الإِيمَانُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الأَوْصِيَاءِ عليهم السلام.

(الكافي الشريف ؛ ج ١ ؛ ص ٢٢٠،ح ١).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ٱلْمُسْلِمُونَ	الخاضعون المنقادون لأمر الله.	لِبَدًا	أي مجتمعا.
ٱلْقَٰسِطُونَ	القسوطُ: الجورُ والعدولُ عن الحق.	يُجِيرَنِي	يمنعني.
تَحَرَّوْا رَشَدًا	أي طلبوا الحق.	مُلْتَحَدًا	ملجأ أو ملاذاً أطلب به السلامة.
غَدَقًا	كثيراً.	أَمَدًا	مهلة أو أجلاً بعيدا.
لِنَفْتِنَهُمْ	لنختبرهم.	فَلَا يُظْهِرُ	لا يُطلع.
يَسْلُكْهُ	يدخله.	يَسْلُكُ	يدخل.
عَذَابًا صَعَدًا	عذاباً شاقاً لا يطاق.	رَصَدًا	حرساً من الملائكة يحرسونه.
كَادُوا	كاد: همّ ولم يفعل.	وَأَحَاطَ	علم.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ
ترتيبها ٧٣ آياتها ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ
سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾
رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾
وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي
وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا
وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ
الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ
رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ
فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ
يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ
مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾؟

الجواب: لا يمكن بيان حقائق القرآن إلا من قبل النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام لكي يفزع القلوب القاسية، لا أن يسرع بقراءته بلا تأمل أو تدبر.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الإمام أبا عَبْدِ اللهِ الصادق عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: بَيِّنْهُ تِبْيَاناً وَ لَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ وَ لَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَكِنْ أَفْزِعُوا قُلُوبَكُمُ الْقَاسِيَةَ وَ لَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ.

(الكافي الشريف؛ ج٢؛ ص٦١٤)

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾؟

الجواب: وعيد من الله عز و جل لمن كذب بولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام.

عن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ الآية، قال: «هو وعيد توعد الله عز و جل [به] من كذّب بولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام».

(مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج٣: ص ٢٠٣).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ٱلْمُزَّمِّلُ	الملتف في ثيابه.	أَنكَالًا	قيودا ثقيلة.
وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ	أي بيّنه تبيانا ولا تنثره نثر الرمل.	ذَا غُصَّةٍ	أي لا يقدر أن يبلعه.
نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ	العبادة في الليل.	تَرْجُفُ	تضطرب.
أَشَدُّ وَطْئًا	أشد ثباتا في القلب.	كَثِيبًا	رملا مجتمعا.
وَأَقْوَمُ قِيلًا	أصوب قولاً وقراءة لفراغ البال.	مَّهِيلًا	ما يهال من رمل أو نحوه.
سَبْحًا طَوِيلًا	فراغا طويلا لنومك وحاجتك.	وَبِيلًا	عاقبناه بأشد أنواع العذاب.
وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ	أي انقطع الى الله عمن سواه.	شِيبًا	جمع أشيب وهو من ابْيَضّ شعره.
وَٱهْجُرْهُمْ	الهجر: قطع المواصلة.	مُنفَطِرٌ بِهِۦ	أي متشققة من هول هذا اليوم.
وَذَرْنِي	اتركني.	وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا	محققا لابد منه.
أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ	المترفين.		

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ
وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ
وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ
هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٢٠

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

ترتيبها ٧٤ — آياتها ٥٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ١ قُمْ فَأَنذِرْ ٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ٤
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ٧
فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
غَيْرُ يَسِيرٍ ١٠ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ١١ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا
مَّمْدُودًا ١٢ وَبَنِينَ شُهُودًا ١٣ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ١٤ ثُمَّ يَطْمَعُ
أَنْ أَزِيدَ ١٥ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ١٦ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ١٧

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ ؟

الجواب: إشارة إلى قيام النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في الرجعة.

عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الإمام أَبِي جَعْفَرٍ الباقر عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ «يَعْنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَ قِيَامُهُ فِي الرَّجْعَةِ يُنْذِرُ فِيهَا.

(وَ فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ٣٥ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ﴾ يَعْنِي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله نَذِيراً لِلْبَشَرِ فِي الرَّجْعَةِ، وَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾ فِي الرَّجْعَةِ».

(مختصر البصائر ؛ ص١١٣)

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ٨ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ٩ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ﴾ ؟

الجواب: يوم نداء جبرائيل من السماء باسم القائم الحجة بن الحسن عليه السلام سيكون على الكافرين بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام يوماً عسيراً.

عن جابر بن يزيد، عن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: «قوله عز و جل: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾، قال: الناقور هو النداء من السماء، ألا إن وليكم الله... القائم بالحق، ينادي به جبرئيل في ثلاث ساعات من ذلك اليوم، فذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير، يعني بالكافرين المرجئة الذين كفروا بنعمة الله وبولاية علي بن أبي الطالب عليه السلام».

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ج٢: ص٧٣٢، ح ٣).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
أَدۡنَىٰ	أي أقل.	فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ	الناقور : هو النداء من السماء.
وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ	أنفقوا في سبيل الله.	ذَرۡنِي	أي اتركني.
ٱلۡمُدَّثِّرُ	إسم من أسماء النبي صلى الله عليه وآله.	وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدًا	أي بسطت له في العيش.
وَٱلرُّجۡزَ	أي الخبيث.	سَأُرۡهِقُهُۥ	سأكلفه عذابا شاقاً.

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾
ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾
إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾
لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ
أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ
لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾
إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ
أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾
فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾
قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ
مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ ؟

الجواب: يوم القيامة يُجيب الكافرون عن سبب دخولهم سقر، أنّهم لم يكونوا من شيعة علي عليه السلام.

عن الإمام أبي عَبْدِ الله الصادق عليه السلام في قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿... مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ يَعْنِي لَمْ نَكُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام... ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ فَذَلِكَ يَوْمُ القَائِمِ عليه السلام وَ هُوَ يَوْمُ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا اليَقِينُ أَيَّامُ القَائِمِ عليه السلام ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةٌ لِمَخْلُوقٍ وَ لَنْ يَشْفَعَ فِيهِمْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله يَوْمَ القِيَامَةِ.

(تفسير فرات الكوفي ؛ ؛ ص٥١٤)

عن المفضل عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: أما بعد...إني أخبرك أن الدين و أصل الدين هو رجل و ذلك الرجل هو اليقين و هو الإيمان و هو إمام أمته و أهل زمانه فمن عرفه عرف الله و من أنكره أنكر الله و دينه و من جهله جهل الله و دينه و حدوده و شرائعه.

(بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم ؛ ج١ ؛ ص٥٢٦)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
عَبَسَ	قطّب وجهه.	إِذْ أَدْبَرَ	إذا ذهب وولّى .
وَبَسَرَ	زاد في العبوس.	إِذَآ أَسْفَرَ	إذ اضاء.
أَدْبَرَ	اعرض عن الايمان.	ٱلْكُبَرِ	أي إحدى العظائم.
وَٱسْتَكْبَرَ	تكبر.	رَهِينَةٌ	أي مرهونة بعملها محبوسة به.
سَقَرَ	وادٍ في جهنم.	أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ	هم شيعة أهل البيت عليهم السلام.
وَلَا نَذَرُ	لا تترك شيئا حتى تهلكه.	ٱلْمُجْرِمِينَ	المنكرين لولاية علي عليه السلام.
لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ	يراه أهل المشرق كما يراه أهل المغرب.	مَا سَلَكَكُمْ	أدخلكم.
وَلَا يَرْتَابَ	أي لا يشك.	نَخُوضُ	ندخل في الباطل.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾
كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ
ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ
ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾
وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

ترتيبها ٧٥ — آياتها ٤٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب ٥٨

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾
بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾
فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ
ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾
يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾
وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ
وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ ؟

الجواب: لقد شبّه الله عز وجل فرار النواصب (أعداء أهل البيت عليهم السلام) من القائم عليه السلام، كفرار الحمير من الأسد.

عَن جَابِرٍ عَن الامام أَبِي جَعْفَرٍ الباقر عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ... ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ يَعْنِي بِالتَّذْكِرَةِ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَ قَوْلُهُ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ قَالَ: يَعْنِي: (كَأَنَّهُمْ حُمُرُ وَحْشٍ فَرَّتْ مِنَ الْأَسَدِ حِينَ رَأَتْهُ وَ كَذَلِكَ الْمُرْجِئَةُ... ثُمَّ قَالَ تَعَالَى ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ هِيَ دَوْلَةُ الْقَائِمِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ تَعَالَى بَعْدَ أَنْ عَرَّفَهُمُ التَّذْكِرَةَ أَنَّهَا الْوَلَايَةُ ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ۝٥٤ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ۝٥٥ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ فَالتَّقْوَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ الْمَغْفِرَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام .

(بحار الأنوار ؛ ج٢٤ ؛ ص٣٢٥ ،ح٤١).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
حُمُرٌ	جمع حمار.	فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ	إذا تحيّر البصر فزعاً ودهشا.
مُّسْتَنفِرَةٌ	استنفرت ، أي فزعت وتباعدت.	وَخَسَفَ الْقَمَرُ	ذهب نوره وضوءُه.
قَسْوَرَةٍ	الأسد.	أَيْنَ الْمَفَرُّ	أين المهرب.
ذَكَرَهُ	اتعظ به.	كَلَّا لَا وَزَرَ	أي لا مهرب و لا ملجأ.
بَنَانَهُ	البنان: هي أطراف الأصابع أو الأنامل.	الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	أي يعلم ما صنع.
لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ	يقدم الذنب ويؤخر التوبة.	وَقُرْءَانَهُ	أي قراءته.
أَيَّانَ	متى.		

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ
أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾
وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ
ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾
أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ
يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ
ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سكتة لطيفة على النون

ترتيبها ٧٦ | سُورَةُ الإِنسَانِ | آياتها ٣١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ
ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠
وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾؟

الجواب: جلّ الله تعالى عن النظر إليه، وإنما النظر يكون إلى حجج الله الذين خلقهم من نور عظمته وهم محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله

عن هاشم الصيداوي عن **الإمام الصادق** عليه السلام : - وذكر شيعته في يوم القيامة - ...فَقَالَ عليه السلام: فَيُنْصَبُ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله مِنْبَرٌ من نور... فَيَصْعَدُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ... فَيَحُفُّ ذَلِكَ الْمِنْبَرَ شِيعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَيَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ، وَ هُوَ قَوْلُهُ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قَالَ عليه السلام: فَيُلْقَى عَلَيْهِمْ مِنَ النُّورِ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا رَجَعَ لَمْ تَقْدِرِ الْحُورُ أَنْ تَمْلَأَ بَصَرَهَا مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ أبو عَبْدِ الله عليه السلام يَا هَاشِمُ لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُون .

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة؛ ص٤٥٣).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ٱلْعَاجِلَةَ	الدنيا ومتاعها.	مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ	أي مني يصب في الرحم.
نَّاضِرَةٌ	مشرقة.	عَلَقَةً	أي قطعة دم متجمدة.
بَاسِرَةٌ	أي ذليلة.	حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ	مدة من الزمان.
فَاقِرَةٌ	داهية.	أَمْشَاجٍ	ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعا.
بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ	أي إذا وصلت الروح لأعلى الصدر.	نَّبْتَلِيهِ	أي نختبره.
مَنْ رَاقٍ	هل من طبيب ، وهل من دافع.	هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ	أي بيّنا له طريق الخير وطريق الشر
وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ	أي التفت الدنيا بالآخرة.	أَعْتَدْنَا	أي هيّأنا.
ٱلْمَسَاقُ	أي المصير إلى ربّ العالمين.	وَأَغْلَٰلًا	جمع غل وهو طوق يدخل في العنق للذل والألم
يَتَمَطَّىٰ	يتبختر ويمد اليدين في المشي.	وَسَعِيرًا	أي النار الملتهبة.
سُدًى	أي لا يحاسب ولا يعذب.		

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ
يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا
وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ
وَلَا شُكُورًا ٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ
ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ
جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا
وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣ وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ١٤
وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ١٥ قَوَارِيرَاْ
مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦ وَيُسۡقَوۡنَ فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ١٧
عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ١٨ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ
إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ١٩ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا
كَبِيرًا ٢٠ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ
مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا ٢١ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ وَكَانَ
سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ٢٢ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا ٢٣ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ
رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ٢٤ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٢٥

ثلاثة أرباع الحزب ٥٨

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ ؟

الجواب: نزلت هذه الآية في الخمسة أصحاب الكساء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عندما أطعموا مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا

عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ عليها السلام شَعِيرٌ فَجَعَلُوهُ عَصِيدَةً، فَلَمَّا أَنْضَجُوهَا وَوَضَعُوهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جَاءَ مِسْكِينٌ، فَقَالَ الْمِسْكِينُ رَحِمَكُمُ الله أَطْعِمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ الله، فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَعْطَاهُ ثُلُثَهَا، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ يَتِيمٌ فَقَالَ الْيَتِيمُ رَحِمَكُمُ الله أَطْعِمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ الله، فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فأعْطَاهُ ثُلُثَهَا الثَّانِيَ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ أَسِيرٌ فَقَالَ الْأَسِيرُ يَرْحَمُكُمُ الله أَطْعِمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ الله، فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَعْطَاهُ الثُّلُثَ الْبَاقِيَ وَ مَا ذَاقُوهَا، فَأَنْزَلَ الله فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾...

(تفسير القمي ؛ ص٣٩٨).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مُسْتَطِيرًا	أي عظيما.	قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	على قدر حاجة الشارب.
يَوْمًا عَبُوسًا	تعبس فيه الوجوه ، والعبوس : إذا قبض وجهه.	زَنجَبِيلًا	شراب في الجنة.
قَمْطَرِيرًا	أي صعبا شديدا.	لُؤْلُؤًا مَنثُورًا	كاللؤلؤ المفرّق في الصفاء وحسن المنظر.
وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً	أي أعطاهم حسناً وبهجة في الوجوه.	عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ	يعلوهم (فوقهم) ثياب من حرير رقيق.
الْأَرَائِكِ	السرر الفخمة ذات الفرش.	وَإِسْتَبْرَقٌ	حرير غليظ.
زَمْهَرِيرًا	أي برداً شديدا.	وَحُلُّوا	ألبسوا حلية.
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا	أي لقربها يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ.	بُكْرَةً وَأَصِيلًا	أول النهار وآخره.
قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ	كالزجاجات في الصفاء صنعت من الفضة.		

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ٢٦ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ٢٧ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ
وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ٢٨
إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٢٩
وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٣٠
يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ٣١

سُورَةُ المُرسَلَاتِ

ترتيبها ٧٧ — آياتها ٥٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ٣
فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ٤ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ٦
إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ٩
وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ١٠ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ١٢
لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ١٣ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ١٤ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٧
كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩

من حديث العترة الطاهرة عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ﴾؟

الجواب: الرحمة هي ولاية علي عليه السلام ويدخل الله تعالى في ولاية علي عليه السلام من يشاء.

عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

(تفسير فرات الكوفي ؛ ص٥٢٩)

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾؟

الجواب: تعني في بطن القرآن وإذا قيل للنصّاب تولّوا علّياً فإنّهم لا يفعلون.

عن أبي حمزة الثمالي، قال: سألت الامام أبا جعفر الباقر عليه السلام عن قول الله عز و جل: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾ قال عليه السلام: «هي في بطن القرآن: و إذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون».

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص٤٦٣)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ٱلْعَاجِلَةَ	الدنيا.	فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا	الملائكة.
وَيَذَرُونَ	يتركون.	طُمِسَتْ	أي ذهب ضوءُها.
يَوْمًا ثَقِيلًا	شديداً هوله.	فُرِجَتْ	أي تنفرج وتنشق.
بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ	أي أهلكناهم وأتينا بقوم آخرين خير منهم	نُسِفَتْ	أي قلعت وتفرقت أجزاؤها.
وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا	آيات يتبع بعضها بعضا.	أُقِّتَتْ	أي بعثت في أوقات مختلفة.
فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا	القبر.	أُجِّلَتْ	أي أُخرت.
وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا	نشر الاموات.	لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ	أي يوم يفصل فيه بين المحق والمبطل.
فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا	التي تفرق به بين الحق و الباطل.	وَيْلٌ	واد في جهنم.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾
إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾
وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ
إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا
تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾
فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾
إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُواْ
وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

مِنْ حَدِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

السؤال: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾؟

الجواب: وعيد من الله عز وجل للذين يكذبون بما أوحى الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَن الإمام أَبِي الحَسَنِ مُوسَى بن جعفر الكاظم عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ... ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ قَالَ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أَوْحَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ...

(الكافي الشريف؛ ج١؛ ص٤٣٢)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مَّآءٍ مَّهِينٍ	أي النطفة.	لَّا ظَلِيلٍ	أي لا يُفيدُ فائِدَةَ الظِّلِّ.
قَرَارٍ مَّكِينٍ	أي في الرحم.	تَرْمِي	أي تقذف.
إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ	أي منتهى الأجل.	بِشَرَرٍ	أي ما يتطاير من النّار.
كِفَاتًا	أي أرضاً جامعة للأحياء والأموات.	جِمَالَتٌ	جمع جَمَل.
رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ	أي جبالا ثابتة عالية.	يَوْمُ الْفَصْلِ	أي اليوم الذي يفصل فيه بين المحق والمبطل.
فُرَاتًا	أي عذبا، وكلّ عذب من الماء فهو الفرات.	كَيْدٌ	مكر.

أحكام التلاوة

علم التجويد

تعريف علم التجويد

- التجويد لغة: التحسين، وتجويد الشيء هو الإتيان به جيدا.
- إصطلاحا: هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية من حيث إعطاء كل حرف حقه ومستحقه من غير تكلّفٍ في النطق.

غاية علم التجويد

- بلوغ الغاية في صون اللسان عن الخطأ واللحن في كتاب الله تعالى.

فائدة علم التجويد

- الأجر والثواب والفوز بشفاعة القرآن الكريم يوم الورود.

آداب التلاوة

- استقبال القبلة
- الوضوء
- تنظيف الفم بالسواك
- الإبتداء بالإستعاذة
- الإنصات عند التلاوة
- الإبتداء وختم القرآن بالأدعية المأثورة
- تجويد القرآن
- الخشوع والتدبّر

أحكام مخارج الحروف

ما هي مخارج الحروف؟

المخارج جمع مخرج وهو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره باشتراك عضوين من أعضاء النطق.
وتنقسم المخارج إلى خمسة مواضع رئيسية، علماً أن عدد المخارج العامة هي (١٧) مخرجاً.

الموضع الأول الجوف

وفيه مخرج واحد تخرج منه أحرف المد الثلاثة (ألف) (الواو) (الياء) وتكون صورة هذه الأحرف حين أدائها من الجوف كالتالي:

- **الألف الساكن ما قبله مفتوح** (قَالَ).
- **الواو الساكن ما قبله مضموم:** (يَقُولُ).
- **الياء الساكنة ما قبلها مكسور:** (قِيلَ).

الموضع الثاني الحلق

الموضع الثاني الحلق وفيه ثلاثة مخارج لـ(٦) احرف وتكون صورة هذه الأحرف حين أدائها كالتالي:

- **أقصى الحلق:** (ء ـ هـ): (ءَامَنُوا) ـ (أَعُوذُ) (إِنَّهُۥ هُوَ) ـ (هُوَ ٱللَّهُ).
- **وسط الحلق:** (ع ـ ح): (عَلِيمٌ) ـ (رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) ـ (حَمِيدٌ) ـ (ٱلرَّحْمَٰنُ).
- **أدنى الحلق:** (غ ـ خ): (غَالِبَ) ـ (غَفُورٌ) ـ (خَبِيرٌ) ـ (وَأَخْنَارَ).

الموضع الثالث اللسان

اللسان وهو أعظم أعضاء النطق بالحروف الهجائية وفيه عشرة مخارج لـ(١٧) حرف

- **أقصى اللسان باتصاله باللهاة ويخرج منه (ق) (القاف) مثل:** (ٱلْحَقُّ) ـ (وَٱلْقَمَرَ).
- **أقصى اللسان من تحت مخرج القاف ويخرج منه (ك) (الكاف) مثل:** (كَرِيمٌ) ـ (رَبُّكَ).
- **وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى ويخرج منه (ج) (الجيم)، و(ش) (الشين)، و(ي) (الياء) غير المدّية.**
- **إحدى حافتي اللسان أو كلاهما إلى الأضراس العليا من كلا الجانبين ويخرج منه (ض) (الضاد) مثل:** (غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ).
- **ما بين حافة اللسان ولثة الأسنان العليا ويخرج منه (ل) (اللام) مثل:** (وَٱلَّيْلِ).
- **من طرف اللسان أسفل اللام قليلاً ويخرج منه النون (ن) مثل:** (نٓ وَٱلْقَلَمِ).
- **من مخرج النون مع انحراف ظهر اللسان قليلاً ويخرج منه (ر) (الراء) مثل:** (رَبِّ ٱغْفِرْ لِي).
- **طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ويخرج منه (ط) (الطاء)، و(د) (الدال)، و(ت) (التاء).**
- **من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ويخرج منه (ظ) (الظاء)، و(ذ) (الذال)، و(ث) (الثاء).**
- **من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه (ص) (الصاد)، و(ز) (الزاي)، و(س) (السين).**

الموضع الرابع الشفتان

وفيه مخرجان يخرج منهما أربعة حروف

- **باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء (ف).**
- **من بين الشفتين ويخرج حرف (م) (الميم) منه بانطباق كامل للشفتين، أما حرف (ب) (الباء) بانطباق مع انفتاح، وحرف (و) (الواو) بلم الشفتين وهي غير مدّية.**

الموضع الخامس الخيشوم

- **هو مخرج واحد ومنه يخرج حرف (ن) (النون) وغنة حرف (م) (الميم) عندما يكونا مشدّدتين والتنوين.**

شكل مخارج الحروف

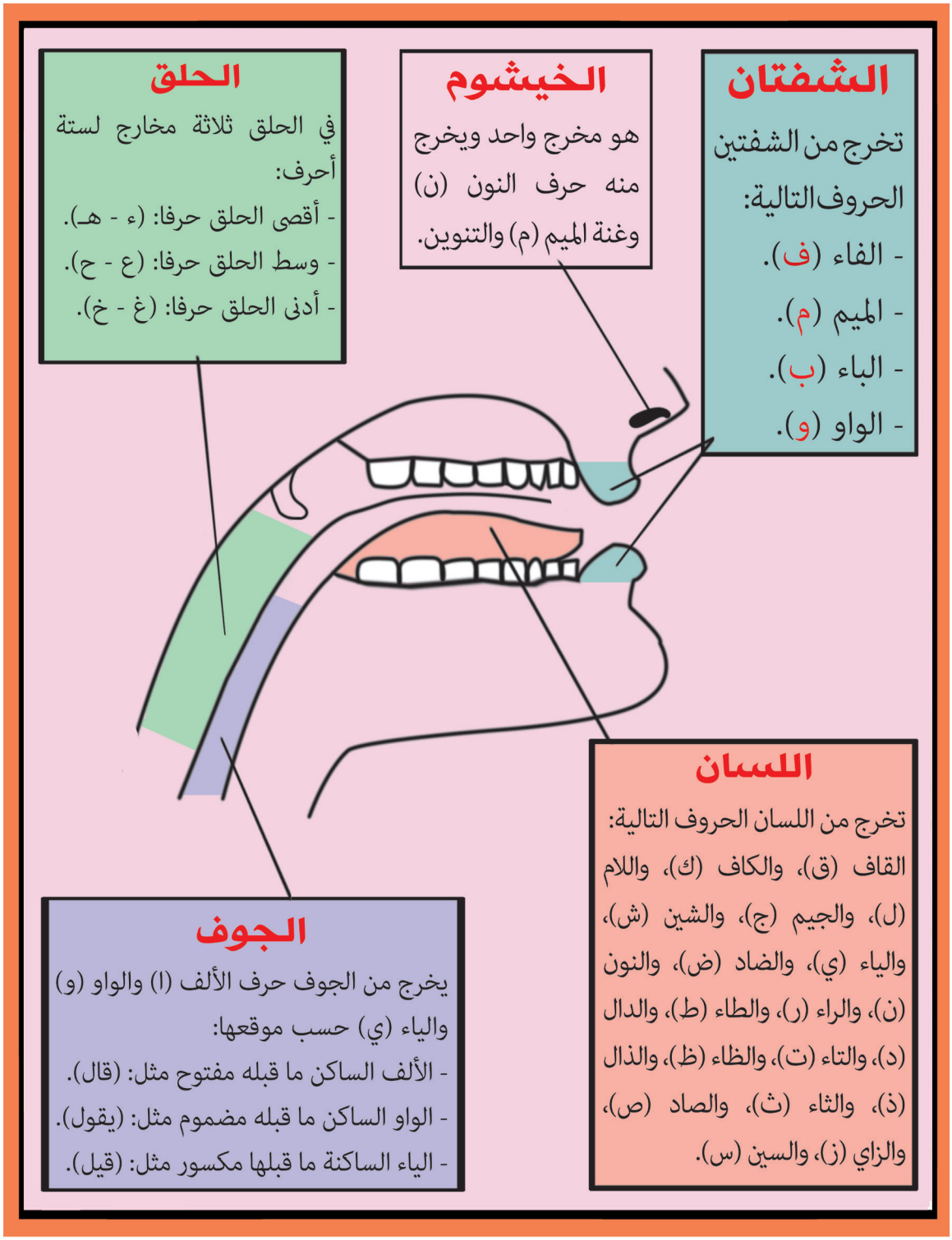

صفات الحروف

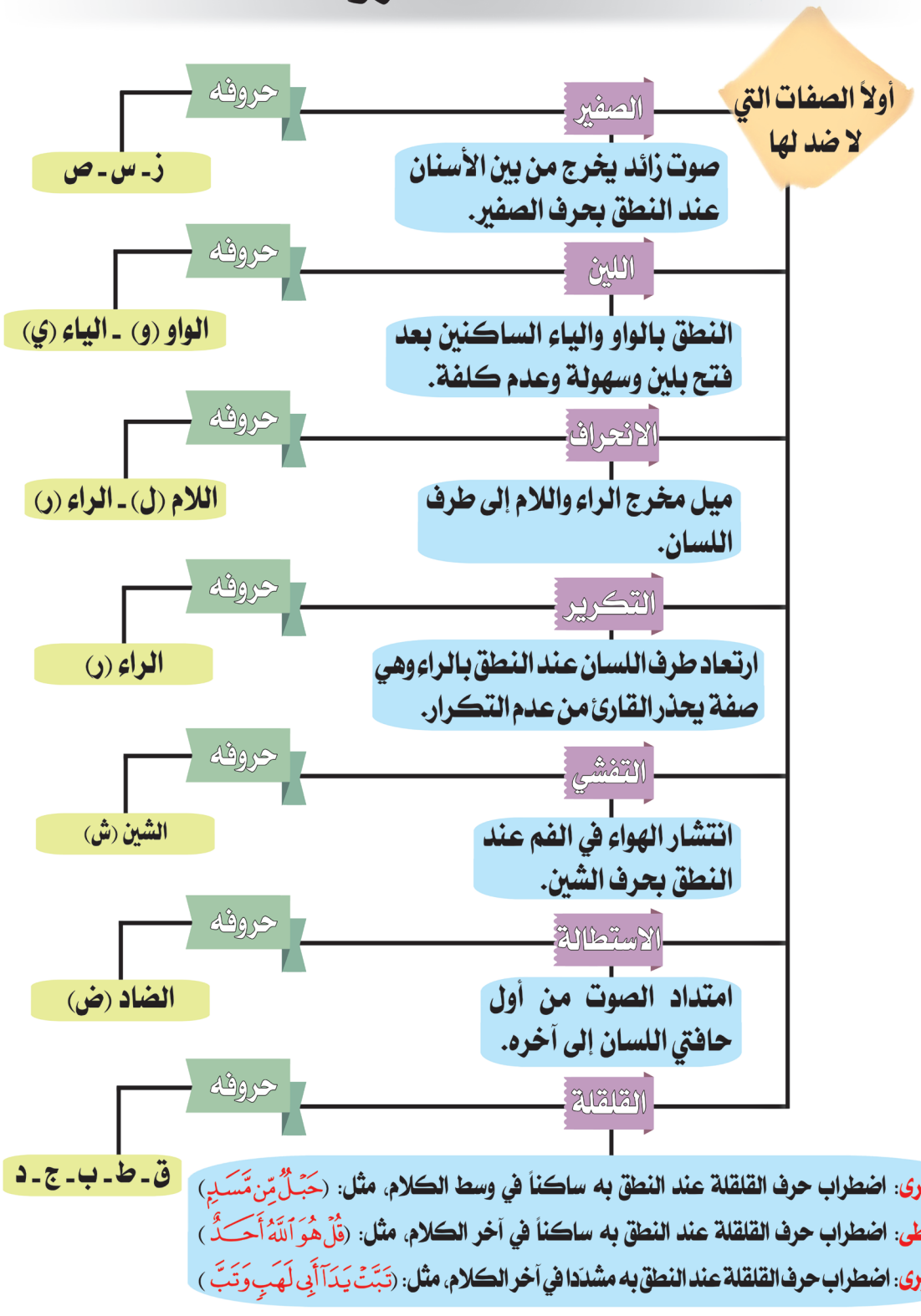
أولاً الصفات التي لا ضد لها
الصفير
صوت زائد يخرج من بين الأسنان عند النطق بحرف الصفير.
حروفه
ز ـ س ـ ص
اللين
النطق بالواو والياء الساكنين بعد فتح بلين وسهولة وعدم كلفة.
حروفه
الواو (و) ـ الياء (ي)
الانحراف
ميل مخرج الراء واللام إلى طرف اللسان.
حروفه
اللام (ل) ـ الراء (ر)
التكرير
ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالراء وهي صفة يحذر القارئ من عدم التكرار.
حروفه
الراء (ر)
التفشي
انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين.
حروفه
الشين (ش)
الاستطالة
امتداد الصوت من أول حافتي اللسان إلى آخره.
حروفه
الضاد (ض)
القلقلة
حروفه
ق ـ ط ـ ب ـ ج ـ د
الصغرى: اضطراب حرف القلقلة عند النطق به ساكناً في وسط الكلام، مثل: (حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)
الوسطى: اضطراب حرف القلقلة عند النطق به ساكناً في آخر الكلام، مثل: (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ)
الكبرى: اضطراب حرف القلقلة عند النطق به مشدّدا في آخر الكلام، مثل: (تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ)

صفات الحروف

ثانيا الصفات التي لها ضد

الهمس
هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج وحروفه مجموعة في: (فحثه شخص سكت).

ضده

الجهر
عدم جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفه هي: (١٨ حرفاً الباقية).

الشدة والتوسط
الشدة: إمتناع الصوت أن يجري عند النطق بالحرف لكمال وقوة الاعتماد عليه في المخرج وحروفه (٨) مجموعة في: (أجدت طبقك)؟

التوسط: وهو ما بين الشدة والرخاوة وحروفه (٥) مجموعة في: (لم نرع).

ضده

الرخاوة
جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه وحروفه (١٥) حرفاً وبدون حروف الشدة والتوسط.

الاستعلاء
ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه مجموعة في (خص ضغط قظ)، أي هي سبعة حروف.

ضده

الاستفال
هو انخفاض اللسان عند النطق بالحرف إلى قاع الفم وحروفه (٢١) الباقية.

الإطباق
هو التصاق ظهر اللسان على بداية الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه: (ص ـ ض ـ ط ـ ظ).

ضده

الانفتاح
هو انفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه وعددها الأربع والعشرون الباقية.

الإذلاق
إخراج الحروف من ذلق اللسان والاعتماد عليه وعلى الشفة أي طرفها ومعناها السرعة في إخراج كل حرف وحروفه مجموعة في: (فر من لب)، وهي (٦) حروف.

ضده

الاصمات
امتناع اجتماع أربعة أحرف منها في كلمة، بمعنى كل كلمة كانت مكونة من أربعة أو خمسة فلابد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف أو أكثر من الحروف المذلقة وحروف الاصمات هي الحروف الباقية في الأبجدية، أي (٢٢) حرفاً.

أحكام النون الساكنة و التنوين ـــــ

الادغام

الإدغام بغُنّة

البيان: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحروف الأربعة المذكورة يتم حذف النون الساكنة أو التنوين وإدخالهما بحرف الإدغام فيصبحان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني وتظهر الغنة وسمي بالادغام الناقص لذهاب ذات الحرف وبقاء صفته مع وجود الغنة.

حروفه: ي-ن-م-و

المثال: مَن يَعْمَلُ - مَيَّعْمَلْ
شَهِيقًا وَهِيَ - شَهيقوَّهي

الإدغام بلا غُنّة

البيان: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحرفين المذكورين يتم إدخال النون الساكنة أو التنوين بحرف الإدغام فتحذف النون أو التنوين فيصبحان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني من دون غنّة وسمي كاملاً لذهاب ذات الحرف وصفته معاً (الغنة).

حروفه: ل-ر

المثال: مِّن لَّدُنْهُ - ملَّدنه
شِهَابًا رَّصَدًا - شهابرَّصدا

الإظهار الحلقي

البيان: إظهار النون الساكنة أو التنوين من غير غنة إذا جاء بعدهما أحد حروف الحلق الستة لذلك سمي بالإظهار الحلقي ويكون الإظهار في كلمة واحدة أو كلمتين.

حروفه: أ-هـ-ع
ح-غ-خ

المثال: وَيَنْؤُونَ - إِنْ هُوَ -
عَفُوًّا غَفُورًا - مِّنْ غِلٍّ
وَٱنْحَرْ - عَلِيمًا حَكِيمًا

الإخفاء الحقيقي

البيان: إخفاء النون الساكنة أو التنوين في أحد حروف الإخفاء المذكورة والإخفاء هو حالة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة ويأتي الإخفاء في كلمة واحدة أو كلمتين.

حروفه: ص-ذ-ث-ك-ج
ش-ق-س-د-ط
ز-ف-ت-ض-ظ

المثال: يَنصُرُكُمْ - مُنذِرٌ - قَوْلًا ثَقِيلًا
كِتَٰبٌ كَرِيمٌ - فَأَنجَيْنَٰهُ -
غَفُورٌ شَكُورٌ - مِن
قَسْوَرَةٍ - مِن دَآبَّةٍ - مِن ظِلٍّ -
ظِلًّا ظَلِيلًا

الإقلاب

البيان: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع إخفائها وبقاء الغنة وذلك بعد مجيء الباء بعدهما ويكون الإقلاب في كلمة واحدة أو كلمتين.

حروفه: ب

المثال: أَنۢبِئْهُم - أمبئهم
سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ - سميعُمبصير

فائدة: الإدغام بغُنّة وبغيرها لا يتم إلا في كلمتين، أي إذا جاءت النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة وحرف الإدغام في كلمة ثانية يتم الإدغام وإلا إذا جاءا في كلمة واحدة فلا يتم الإدغام.

أحكام الميم الساكنة (مْ)

الإظهار الشفوي

هو إظهار الميم الساكنة من غير غُنّة وذلك إذا جاء بعدها أحد حروف الإظهار الستة والعشرين وهي جميع الحروف الهجائية ما عدا (م) (الميم) و (ب) (الباء).

حروفه

أ - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ق - ك - ل - ن - هـ - ي

ويكون أشد إظهارا حرفي (و) (الواو) و (ف) (الفاء)

مثاله

أَلَمْ نَشْرَحْ - هُمْ فِيهَا - عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ

الإدغام الشفوي

هو إدغام الميم الساكنة بالميم المتحركة بحيث يصبحان ميماً واحدة مشددة مع الغُنّة الكاملة.

(مْ) + (مَ)

حروفه

(م) (الميم)

مثاله

وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

الإخفاء الشفوي

هو إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء مع مراعاة الغُنّة.

(مْ) + (بَ)

حروفه

(ب) (الباء)

مثاله

فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ

يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ

أحكام الغُنّة

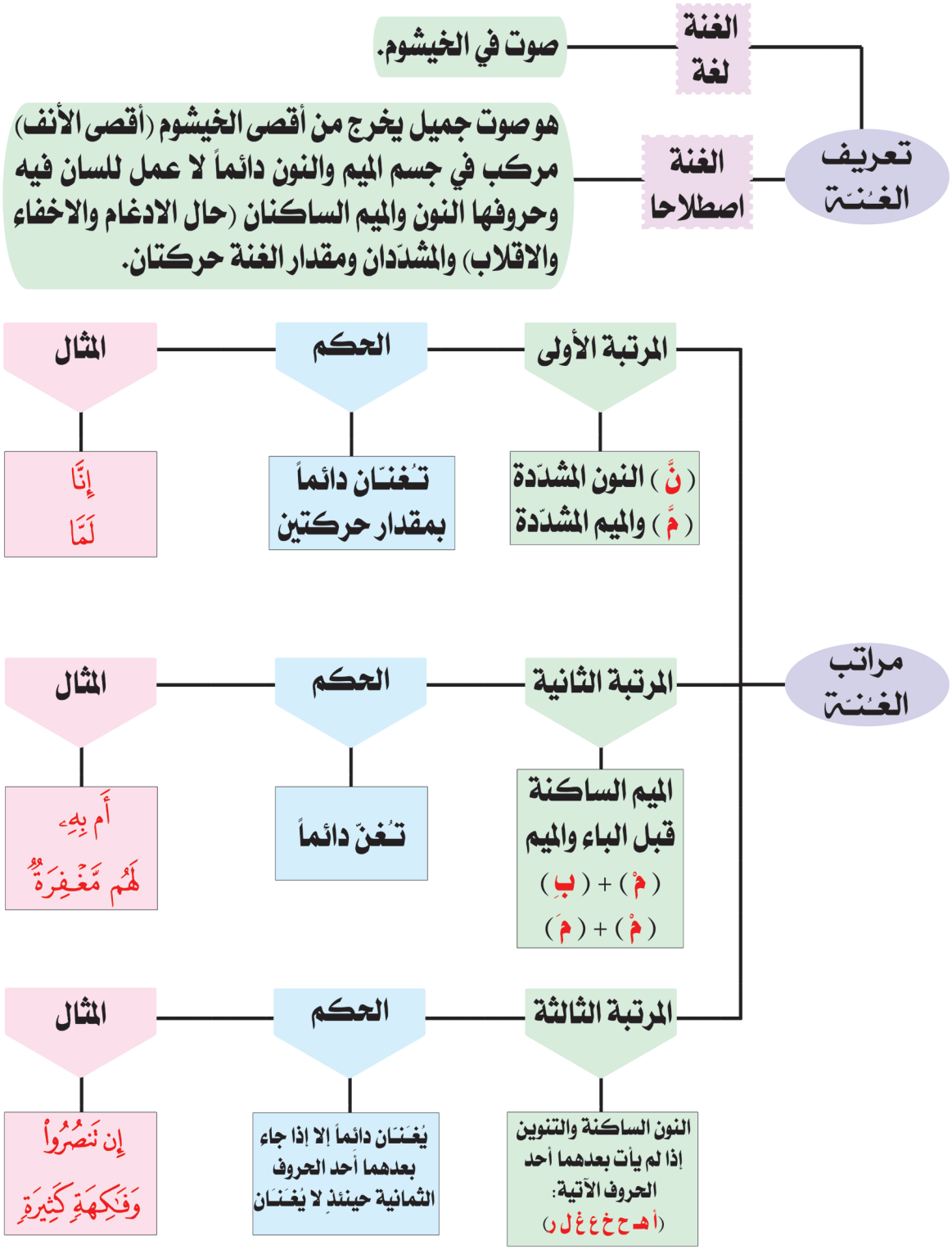
تعريف الغُنّة
الغنة لغة
صوت في الخيشوم.
الغنة اصطلاحا
هو صوت جميل يخرج من أقصى الخيشوم (أقصى الأنف) مركب في جسم الميم والنون دائماً لا عمل للسان فيه وحروفها النون والميم الساكنان (حال الادغام والاخفاء والاقلاب) والمشدّدان ومقدار الغنة حركتان.
مراتب الغُنّة
المرتبة الأولى
الحكم
المثال
(نَّ) النون المشدّدة
(مَّ) والميم المشدّدة
تُغنّان دائماً بمقدار حركتين
إِنَّا
لَمَّا
المرتبة الثانية
الحكم
المثال
الميم الساكنة قبل الباء والميم
(مْ) + (بِ)
(مْ) + (مَ)
تُغنّ دائماً
أَم بِهِۦ
لَهُم مَّغْفِرَةٌ
المرتبة الثالثة
الحكم
المثال
النون الساكنة والتنوين إذا لم يأت بعدهما أحد الحروف الآتية:
(أ هـ ح خ ع غ ل ر)
يُغنّان دائماً إلا إذا جاء بعدهما أحد الحروف الثمانية حينئذٍ لا يُغنّان
إِن نَّصُرُواْ
وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ

إدغام المتماثلين ـ المتقاربين ـ المتجانسين

الإدغام المتماثل

هو إدغام حرف ساكن في نهاية الكلمة الأولى مع مثله متحرك في بداية الكلمة الثانية، وقد اتفقا في الصفة والمخرج وإذا كان المتماثلان نوناً أو ميماً فيكون الإدغام بغُنّة.

حروفه: حرف ساكن مع مثله ومتفق في المخرج والصفة ويكون محرّكاً.

أمثلة: ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ـ لَن نَّبْرَحَ ـ فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ

الإدغام المتقارب

هو إدغام حرف ساكن بآخر متحرك وقد تقاربا في الصفة والمخرج.

حروفه: (ل) (**اللام**) مع (ر) (**الراء**)، (ق) (**القاف**) مع (ك) (**الكاف**).

أمثلة: وَقُل رَّبِّ ـ نَخْلُقكُّم

الإدغام المتجانس

هو إدغام حرف ساكن مع حرف متحرك وقد اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة، ولا يغن إلا عند (ب) (**الباء**) و (م) (**الميم**).

حروفه: مخرج (ط) (**الطاء**) و (ت) (**التاء**) و (د) (**الدال**)، ومخرج (ظ) (**الظاء**) و(ذ) (**الذال**) و (ث) (**الثاء**)، ومخرج (م) (**الميم**) و(ب) (**الباء**).

أمثلة: إِذ ظَّـلَمُوٓاْ ، **تلفظ** (إظّلموا) ـ قَد تَّبَيَّنَ ، **تلفظ** (قتّبيّن).

أحكام الرّاء (ر)

أحكام المد

المد لغة: هو المط أو الزيادة عن المقدار الاعتيادي.

المد اصطلاحا: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة (أ ـ و ـ ي) من أجل تحسين وتزيين التلاوة وتأثيرها على النفوس.

١ ـ الألف الساكنة وما قبلها مفتوح، مثل: (قَالَ)

٢ ـ الواو الساكنة وما قبلها مضموم، مثل: (يَقُولُ)

٣ ـ الياء الساكنة وما قبلها مكسور، مثل: (قِيلَ)

وينقسم إلى قسمين

المد الأصلي

هو المد الذي لا يتوقف على سبب (الهمزة أو سكون)، وسمي بالطبيعي (الأصلي) لأنه لا ينقص ولا يزيد ويمد بمقدار حركتين مثل: رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ـ ٱلرَّحْمَٰنِ ـ ٱلرَّحِيمِ

المد الفرعي

هو المد الذي يتوقف على سبب من سببي المد من (الهمزة والسكون) ويأخذ مداً زائداً عن المد الطبيعي حسب موقعه مثل:

(إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ) ـ (سِيٓـَٔتْ) ـ (ءَآلْـَٰٔنَ)، وينقسم إلى قسمين:

ـ المد الفرعي بسبب (ء) (**الهمزة**).

ـ المدّ الفرعي بسبب (**السكون**) (ـْ).

المد الفرعي بسبب الهمزة

وهو إطالة الصوت بحروف المد الثلاثة إذا جاء بعدها همز وينقسم كالآتي

المد الواجب المتصل

إذا جاء بعد حرف المدّ همزة متصلة به في كلمة واحدة يمد بمقدار (٤) أو (٥) حركات وأما عند الوقف فيكون المدّ والهمزة في آخر الكلمة ويمد بمقدار (٦) حركات مثل: (ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ) ـ (شَآءَ)

المد الجائز المنفصل

إذا جاء حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية ويشترط أن تكون همزة قطع لا همزة وصل، ويمد بمقدار (٤) أو (٥) حركات مثل: (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ) ـ (وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ)

مد البدل

هو أن يأتي حرف المد مسبوقا بهمزة قبله في كلمة واحدة وليس بعده همزة أو سكون فيعمد إلى إبدال الهمزة الثانية الساكنة بأحد حروف المد حسب حركة الهمزة الأولى ويأخذ حركتين عند المد، مثل:

(ءَامَنُواْ) ـ (أُوتُواْ) ـ (إِيمَٰنًا)

أحكام المد

المد الفرعي بسبب السكون

وهو مدّ أحد حروف العلة الثلاثة (أ ـ و ـ ي) إذا جاء بعد حرف المدّ سكون وينقسم كالآتي

مدّ اللين

ويتحقق هذا المد إذا جاء حرفا الواو والياء ساكنين مفتوحاً ما قبلهما وما بعدهما ساكن بسبب الوقف، ويمد بمقدار (٢ - ٤ - ٦) حركات جوازاً ولا يمد عند الوصل إلا بحركتين مثل: (ٱلْيَوْمَ ـ قُرَيْشٍ)

المد العارض للسكون

وهو المد الذي يحصل بسبب الوقف (سكون عارض) وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن بسبب الوقف ويجوز مده بمقدار (٢-٤-٦) جوازا، ولا يمد عند الوصل إلا بحركتين مثل: (ٱلْمُسْتَقِيمَ ـ تَعْلَمُونَ)

المد اللازم

ويتحقق هذا المد حينما يأتي بعد حرف المد حرف ساكن من أصل حرف مشدد، مثل: (ٱلضَّآلِّينَ) أو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن غير مدغم وغير مشدد، مثل: (ءَآلْـَٰٔنَ) ويكون مقدار هذا المد وقفا ووصلا (٦) حركات وينقسم إلى أربعة أقسام

المدّ اللازم الكلمي المخفف

وهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن سكوناً أصلياً، وغير مشدد ويمد بمقدار (٦) حركات وجوبا مثل: (ءَآلْـَٰٔنَ).

المدّ اللازم الكلمي المثقل

وهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن من أصل حرف مشدد ويمد بمقدار (٦) حركات وجوبا مثل: (ٱلصَّآخَّةُ ـ ٱلْحَآقَّةُ).

المدّ اللازم الحرفي المخفف

وهو أن يكون الحرف هجاؤه مكوّناً من ثلاثة أحرف أوسطه حرف مد وآخره حرف ساكن غير مدغم، وسمي مخففا لكون السكون الأصلي غير مشدد أي غير مدغم ويمد بمقدار (٦) حركات وجوبا، مثل:

(ص) ينطق (صاد)

(ق) ينطق (قاف).

المدّ اللازم الحرفي المثقل

وهو أن يكون الحرف الذي هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطه حرف مدّ وآخره حرف ساكن مدغم فلزم تشديده ويمد بمقدار (٦) حركات وجوبا، مثل: (الم) (ألف لام ميم) ـ فالميم الساكنة تدغم بالميم المتحركة وسمّي مثقلا لكون الساكن (مشدّداً) بسبب الادغام.

أحكام المد

مدود أخرى

مدّ الصلة

مدّ الصلة الصغرى

يحصل في هاء الضمير المفرد المذكر الغائب المتحركة بالضم أو الكسر التي تقع بين متحركين ولم يأت بعدها همز وتمد بمقدار حركتين. مثال: (وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ)

مدّ الصلة الكبرى

هو أن تأتي هاء الضمير في المفرد المذكر الغائب المتحرك بالضم أو الكسر واقعةً بين متحركين وجاء بعدها همزة قطع وتمد بمقدار أربع أو خمس حركات جوازا، مثال: (مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ)

مدّ العوض

هو استبدال التنوين المنصوب ألفاً عند الوقف ويمد بمقدار حركتين، مثل: (عَلِيمًا)، **عند الوقف** (عَلِيما)

مدّ الفرق

سمّي بهذا الاسم ليفرق بين الاستفهام والخبر، ولولا هذا المد لتوهم أنه خبر لا استفهام، والهمزة جاءت هنا للاستفهام، ويمد بمقدار ست (٦) حركات وجوبا، مثل: (ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ - ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ - قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ)

مدّ التمكين

ويتحقق عند اجتماع ياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة مدّية ويمد بمقدار حركتين مثل: (حُيِّيتُم - ٱلنَّبِيِّـۧنَ - ٱلْأُمِّيِّـۧنَ).

مدّ التعظيم

وهو قصد المبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى نحو قوله جل شأنه (ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) ويمد بمقدار ست حركات أو أكثر، وكذلك يؤخذ هذا المد في الأذان والدعاء مثل: (**الله أكبر**).

أحكام اللام (ل)

الإظهار القمري

وهو إظهار لام التعريف إذا جاء بعدها أحد الأحرف القمرية.

حروفه:
الأحرف القمرية وهي
أ - ب - غ - ح - ج - ك - و - خ - ف - ع - ق - ي - م - هـ

مثاله
ٱلْإِنسَٰنُ - ٱلْعَٰلَمِينَ - ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ - ٱلْقِيَٰمَةِ - ٱلْفَجْرِ - ٱلْحَكِيمُ

الإدغام الشمسي

وهو إدغام لام التعريف عند الحروف الشمسية الأربعة عشر.

حروفه:
الأحرف الشمسية وهي
ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - ظ - ز - ش - ل - د - س

مثاله
ٱلثَّقَلَانِ ، **تلفظ** : أثّقلان
ٱلنُّورِ ، **تلفظ**: أنّور
ٱلشَّمْسَ ، **تلفظ**: أشّمس

إظهار اللام الواقعة في الإسم والفعل والحروف ولام الأمر

- إظهار اللام الواقعة في الفعل الماضي والمضارع والأمر / مثال: جَعَلْنَا - يَلْتَقِطْهُ - قُلْ.
- إظهار اللام الواقعة في الإسم، لأن هذه اللام أصلية / مثال: أَلْسِنَتُكُمْ - أَلْوَٰنُهُۥ.
- إظهار اللام الواقعة في بعض الحروف / مثال: بَلْ - هَلْ.
- إظهار لام الأمر التي تدل على الفعل المضارع فتجزمه / مثال: (وَلْيَكْتُب - وَلْيُوفُوا).

فائدة: إذا جاء بعد لام الفعل أو لام الحرف، حرف اللام (ل) أو الراء (ر)، فإن الحكم هنا الإدغام وهو (إدغام متقارب).

مثال: وَقُل رَّبِّ - **تلفظ** (وقرّب) / هَل لَّكُم - **تلفظ** (هلّكم).

أحكام اللام (ل) في لفظ الجلالة

التفخيم

لغةً: هو التعظيم والإكبار.

إصطلاحاً: هو تسمين الحرف وتغليظه عند النطق به أي أن لام لفظ الجلالة تُفخّم بشكل طبيعي.

- إذا كان مبدوءً به مثل: اللهُ لا إله إلا هو
- إذا تقدم على لفظ الجلالة حرف وحركته الإعرابية كالآتي:

مفتوح	مضموم	ساكن بعد ضم	ساكن بعد فتح
مثل	مثل	مثل	مثل
قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ	يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ	ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	وَإِلَى ٱللَّهِ

الترقيق

ومعناه التنحيف أي أن لام لفظ الجلالة تلفظ مخفّفة بشكل غير طبيعي إذا سبق اللام حرف وحركته الإعرابية كالآتي:

مكسور أصلا	ساكن بعد مكسور	إذا سبقه تنوين
مثل	مثل	مثل
وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ	وَيُنَجِّي ٱللَّهُ	قَوَّٰمًا ٱللَّهُ

أحكام الألف (ا) في الوقف والوصل

التعريف: تلفظ الألف عند الوقف، وتحذف عند الوصل في الكلمات السبعة الآتية:

الكلمة	الآية	السورة
في (أنا) ضمير المتكلم	آيات القرآن الكريم	كل القرآن
لكنّا	لكنّا هو الله (٣٨)	الكهف
الظنونا	وتظنون بالله الظنونا (١٠)	الأحزاب
الرسولا	وأطعنا الرسولا (٦٦)	الأحزاب
السبيلا	فأضلونا السبيلا (٦٧)	الأحزاب
قواريراً	كانت قواريراً (١٥ + ١٦)	الإنسان
سلاسلاً	سلاسلاً وأغلالاً (٤)	الإنسان

يجوز في كلمة (سلاسلا) فقط (الوجهان عند الوقف) بحيث يمكن قراءتها (سلاسلْ و سلاسلا) عند الوقف.

أحكام الوقف

تعريف الوقف: هو قطع الصوت وحبسه أثناء القراءة زمنا وذلك لأخذ النفس والاستراحة بنية استئناف القراءة.

وينقسم الوقف في القرآن الكريم إلى أربعة أقسام:

أولا: الوقف الاضطراري. ثالثاً: الوقف الانتظاري.

ثانياً: الوقف الاختباري. رابعاً: الوقف الاختياري.

أنواع الوقف الاختياري

- **الوقف التام:** وهو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً أو معنى مثل: الوقف بعد (بسم الله الرحمن الرحيم)
- **الوقف اللازم:** وهو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأنه لو وصل بما بعده لأوهم معنى آخر مثل قوله تعالى:(فلا يحزنك قولهم) فالوقف على كلمة قولهم لازم، وحكمه يلزم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده.
- **الوقف الكافي:** وهو كلام تام تعلق فيما بعده من حيث المعنى ولم يتعلق به من حيث اللفظ ويكون في أواخر الآيات مثل قوله تعالى: (أم لم تنذرهم لا يؤمنون، إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجرٍ كريم) فيجوز الوقف عند (لا يؤمنون) وبعدها الابتداء بـ(إنما تنذر من...) وحكمه أن يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.
- **الوقف الحسن:** وهو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى لكونه إما موصوفا والآخر صفة أو مستثنى منه والآخر مستثنى فيحسن الوقوف عليه ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده مثل قوله تعالى: (الحمد لله) فالوقف هنا حسن ولكن لا يحَسن الابتداء بـ(رب العالمين) لتعلقه لفظا بما قبله.
- **الوقف القبيح:** وهو الوقف على لفظ لا يفهم معناه لأنه يكون متعلقا بما بعده من جهتي اللفظ والمعنى، فمثلا أن يقف القارئ على المبتدأ دون خبره مثل: (الحمد) أو على الفعل دون فاعله مثل (وإذ قال)، والأقبح من ذلك مثل (ولا تقربوا الصلاة).

أحكام الإبتداء

تعريف الإبتداء: هو الشروع بالقراءة.

أقسام الإبتداء

- **الإبتداء الحسن:** هو الشروع بالقراءة من الموضع المناسب بعد وقف تام أو كاف مثل: (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾)
- **الإبتداء القبيح:** هو الابتداء بكلام يُغير أو يُفسد المعنى ويُوهم غير ما أراد الله تعالى، لشدة تعلقه بما قبله كالإبتداء بـ(إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ) من قوله تعالى (لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ)، وهو نوعان: لا يفيد معنى صحيحاً مثل: (بِرَبِّ ٱلنَّاسِ). أو يفيد معنى فاسدا مثل: (ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ).

أحكام السكتة

تعريف السكتة

تعريف السكتة: هي حالة صوتية استثنائية يراد بها نطق المقطع الصوتي على غير ما رسم له في القاعدة الأدائية.

هناك خمس سكتات متفق عليها في رواية حفص من طريق الشاطبية:

مواقع السكتة

- أولا: سورة الكهف في قوله تعالى (وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا) سكتة لطيفة بدون تنفس على ألف (عِوَجَاۜ).
- ثانياً: سورة يس في قوله تعالى (قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ) سكتة لطيفة بدون تنفس على ألف (مَّرْقَدِنَا).
- ثالثا: سورة القيامة في قوله تعالى (وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ) سكتة لطيفة بدون تنفس على نون (مَنۜ).
- رابعا: سورة المطففين في قوله تعالى (كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ) سكتة لطيفة بدون تنفس على لام (بَلۜ).
- خامسا: سورة الحاقة في قوله تعالى (مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ) سكتة لطيفة بدون تنفس على هاء (مَالِيَهۡۜ).

المُحتَوَيَاتْ

اسم السورة	الصفحة
سورة الملك	٤
سورة القلم	٨
سورة الحاقة	١٢
سورة المعارج	١٦
سورة نوح	٢٠
سورة الجن	٢٤
سورة المزمل	٢٨
سورة المدّثر	٣٠
سورة القيامة	٣٤
سورة الانسان	٣٦
سورة المرسلات	٤٠
أحكام التلاوة	٤٤